

# مناسبة انعقاد المؤتمر الثامن لدول عدم الانحياز

## واشنطن راهنت على شق دول عدم الانحياز منذ مؤتمرها الاول

عقد في عاصمة زيمبابوي "هاري" المؤتمر الثامن لدول عدم الانحياز. وقد واكب انعقاد هذا المؤتمر ضغوط امبريالية ورجعية لحرف هذه الحركة عن مسارها. عن نفاة حركة عدم الانحياز وعن مؤتمرها الاول الذي عقد في باندونغ في العام ١٩٥٥، اي قبل ٣١ عاما، نورد التقرير التالي الذي كتبه الدكتور نيكولا غافريلوف رئيس قسم معهد افريقيا لدى اكااديمية العلوم السوفيتية.

سارت البلدان الاسيوية تباعا في طريق الاستقلال: الهند، اندونيسيا، باكستان، سيلان... فاذا كان تحت نير التوجيه الكولونيالية وشبه الكولونيالية، قبل الحرب مليار ونصف مليار انسان، فقد قلص هذا العدد في العام ١٩٥٥ واصبح مليون. وحين انعقد مؤتمر باندونغ كانت الالوان "الكولونيالية" لا تزال عالية على الخارطة الافريقية. اذ كانت فرنسا تسيطر على ١٩ بلدا (ثلث الغارة) وكان الربع يهود التي انجلتريا وكانت بلجيكا والبرتغال واسبانيا تملك مناطق واسعة في افريقيا.

حدثت سبب انفجار قنبلة. كانت الاحساس بالخطر يخيم على عمل المؤتمر نفسه. وسرت اشاعات تقول ان عملا اميركيين يكون رمي قنبلة في قاعة الاجتماعات ويهددون باغتيال الرئيس المصري جمال عبد الناصر.

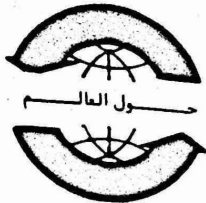
### الرهان على الانشقاق

لقد مارست الولايات المتحدة الاسيوية، وضغطا قويا على بعض البلدان في محاولة لاجبارها على عدم الاشتراك في المؤتمر. كانت معظم البلدان المشتركة في المؤتمر، وعددها ٢٩، تميل الى الغرب وكانت ثمانية بلدان فقط تتمسك بافكار عدم الانحياز. الهند، اندونيسيا، بورما والتيمور، وبلدان اشتراكيان صا (فيتنام والصين) والناشقات الحادة الدائرة في التجان حاولت بعض الوفود تجنب فضح الامبريالية والنيكولونيالية. واذكر كيف تكلم احد مندوبيين في اللجنة السياسية وتقدم بالترشح "بشجب" جميع اشكال الاستعمار، بما في ذلك "الاستعمار السوفيتي" (وذلك بوجي من واشنطن). وعندما سامم جواهر لال نهرو في المناقشات دعما الى الكف عن النشاط الانفصالي. وكان على رئيس الوفد الهندي ان يتكلم عن مختلف المسائل. وقد ساعد نشاطه الكثيف على اتخاذ قرارات هامة جدا.

اذكر كيف استقبل النيهان الختامي للمؤتمر بارتياح كبير، واذ حجب المشركون فيه الاستعمار واعتبروه "فرا يجب اجتثاثه بسرعة" اعلنوا عن دعمهم لقضية حرية جميع الشعوب التابعة، ودعوا حكومات - المتروبول الى منح السيادة الوطنية لتلك الشعوب.

وتضمنت قرارات المؤتمر مسائل بخصه مئات الالات من مواطني ألمانيا الغربية لرقابة صارمة منذ خمس عشرة سنة تقريبا. فما يزال "قانون حظر ممارسة المهنة" ساري المفعول على الرغم من سحق جميع الديمقراطيين وردود الفعل المعارضة له في ألمانيا الاتحادية واوروبا كلها. وكما افار مؤتمر تضامن عالمي عقد في ماينز مؤخرا فان حوالي ٢٠ الف مواطن ألماني غربي من العاملين في الخدمة المدنية واجهوا اجراءات لحرمانهم من احد حقوقهم الاساسية - اي حقهم في ممارسة مهنتهم وكل ذنبهم كما جاء في رسالة دورية رسمية هو "انهم شيوعيون او لم يبتعدوا بما فيه الكفاية عن مواقف يدافع عنها الحزب الشيوعي".

وقد اصبح "قانون حظر ممارسة المهنة" الذي بدأ العمل به في العام ١٩٧٢، الاداة القانونية لجملة المطاردة في الخدمة المدنية. وقال كلاوس ليس، مدرس الرياضيات واللغة الفرنسية في بادن - بادن الذي اصبح ضحية لهذا القانون منذ العام ٧٤، "ان اجهزة الاستخبارات تتجسس على الناس وعلى نشاطهم السياسي والتقاضي، وتلجأ في ذلك اساسا الى الوشاية".



### خطوات أميركية جديدة ضد كوبا

اتخذت ادارة الرئيس ريفان عدة خطوات لتعزيم قرارات المقاطعة التجارية والاقتصادية التي تفرضها على كوبا منذ العام ١٩٦٠، واطعن الناطق باسم الخارجية الاميركية بان الرئيس ريفان وقع امرا جديدا يحظر التعامل مع اى شركة في اميركا الجنوبية او غيرها تتعامل مع كوبا. وستشمل هذا القرار حوالي ١١٨ شركة تقول واشنطن انها تشجع التعامل على قرارات المقاطعة الاميركية.

### على طريق باندونغ

تتمتع بامالة تحقيق البلدان الافرو-اسيوية استقلالها السياسي والاقتصادي على حد سواء، وتطوير التعاون الثقافي بوصفه احدى الوسائل الهامة لتلويح التفاهم بين الشعوب. ودعا "نيان" دعم السلام العام والتعاون، الى منح انتاج واستخدام السلاح النووي وايضا تجارب وتقليد جميع الاسلحة وفرض رقابة عليها، وتبديد هذه القرارات الان وكانها لم تتخذ قبل ٣١ عاما بل في يومنا هذا.

### رئيس كينيا يرفض لقاء بيرس

قالت صحيفة "مارس" الاسرائيلية بان رئيس كينيا "دانيل ارباب موي" قد رفض اجراء لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس. وازافت الصحيفة بان اتصالات جرت بهذا الصدد، وان الجانب الاسرائيلي قد اقترح باجراء لقاء رسمي مع الرئيس الكيني، لكن الرد جاء بان كينيا تفضل ابقاء علاقاتها مع اسرائيل على مستواها الحالي. واشارت الصحيفة بان بيرس كان يريد ان يتم ترتيب مثل هذا اللقاء مع رئيس كينيا اثنا عودته من الكاميرون.

حاكم بنغلادش يتراجع عن المعارضة  
اضطر حاكم بنغلادش يتراجع عن المعارضة الجاهمية لاعتراض تخليه عن منصب قائد الجيش لكنه احتفظ بمنصب الحاكم العام العام. وكذلك ارشاد الحكام العسكريين لتولي هذا المنصب واعلنت مصادر المعارضة بان الجيش ارشاد يحاول من خلال هذه الخطوات التفتة الشعبية المتصاعدة ضده.

### هونج كونج الى الصين

اعلن رسميا ان القائد الاعلى الديمقراطي "ارنك هونج" سيقوم بزيارة الى الصين الشعبية في شهر تشرين الاول المقبل.

### اضراب كامل للاحتجاج على التدخل الاميركي

اعلنت احزاب المعارضة السياسية في بوليفيا الاضراب العام في جميع انحاء البلاد لمدة يومين احتجاجا على التدخل العسكري الاميركي في الشؤون الداخلية لبوليفيا واربع قوات اميركية الى هناك بحجة مطاردة مهربي المخدرات.

### مظاهرات حاشنة في اليابان ضد أميركا

تظاهر الاف الأشخاص في مدينة "سايغو" في جنوب اليابان احتجاجا على زيارة المدمرة نيبوجيوسو الى اليابان، كما ابحر حوالي ٥٠ الفاً على متنها شعارات احتجاجية للمدمرة الاميركية.

## الاستراتيجية النووية الاميركية في المحيط الهادئ

اوردت مجلة "نساء العالم"، التي يصدرها اتحاد النساء الديمقراطيين العالمي "اندع"، معلومات مامة عن استراتيجية الولايات المتحدة الاميركية النووية في المحيط الهادئ، وما جاء فيها: - حولت الولايات المتحدة الاميركية، منطقتي المحيط الهادئ، الى منطقتي عسكرية بهدف فرض ما يدعى بـ "مصالحة الحيوي". - تستورد الولايات المتحدة، من هذه المنطقة مواد استراتيجية اولية مهمة. ويسيطر المجمع العسكري - الصناعي الاميركي على العديد من المجالات الاقتصادية لهذه البلدان، ويحصل من خلالها على ارباح طائلة. - وقد جرى وضع شبكة واسعة من القواعد العسكرية في المحيط الهادئ، حيث تمتلك الولايات المتحدة اكثر من ٢٠٠ مركزا عسكريا في المنطقة، ويبلغ بعضها في كوريا الجنوبية واليابان وجزيرة ميكرونيسيا. وعلى امتداد سلسلة القواعد العسكرية التي تشمل سلسلة "البير" المتعددة من اليابان، عبر جزر "ريوكيو" وقاعدتي اوكيناوا وتايوان... حتى جزر الفلبين، وامتدادا الى استراليا ونيوزيلندا حتى جنوب المحيط الهادئ وجزر ميكرونيسيا. حيث تدير الولايات المتحدة قواعد للسلاح الجوي والبحري والتي تسميها بـ "المواقع المتقدمة". - يوجد في المحيط الهادئ ١٥٠٠ جندي اميركي. وقد زود الاسطول السابع بصواريخ "ترايدنت" وصواريخ "توماهوك" النووية المجهزة. كما يجري العمل على وضع صواريخ بيهرفينغ "٢" واسلحة نووية في كوريا الجنوبية، كما توجد ايضا في "غوام" قاعدة اميركية للقواصات النووية، ومخزن للاسلحة النووية. - وضعت الولايات المتحدة، مركز مراقبة للاسلحة النووية الجديدة المدى في جزيرة "كواها لين"، قرب جزيرة "هونج كونج"، التي اخلت من سكانها، اثنا التجارب الذرية الاميركية، بين الاعوام ١٩٤٦ - ١٩٥٨، وما زالت هذه الجزيرة غير صالحة للسكن. - اما مطارات اختصار صواريخ "ام-١٠٥" الاميركية الصنع، فتقع بين جزر "ماريول" وحتى سواحل نيوزيلاند.

### صورة وخبر



سجلت الاحصائيات الرسمية في جمهورية ألمانيا الاتحادية، ارقاما قياسية لعدد العاطلين عن العمل. حيث بلغ عددهم ما يقارب الاربعة ملايين، من بينهم ١٦٢ الف دون سن العشرين. واشارت الى ان هناك، اعدادا كبيرة من الشبيبة لا تملطهم هذه الارقام الرسمية، حيث جرى تسجيل عدد محدود منهم. وتظهر الصورة... عدد من الشباب والشابات، في احد مكاتب العمل في مدينة "بدرتوموند" يقفون بانتظار حصولهم على اماكن عمل. هذا ما اردته، مجلة "نساء العالم" الصادرة عن اتحاد النساء الديمقراطيين العالمي "اندع".